

وَكَانَ إِلَيْيَ كَلَامُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِتَبَّيِ شَعِيكَ، إِذَا جَلَبْتُ السَّيْفَ عَلَى أَرْضِ، فَإِنْ أَحَدْ سَعَبُ الْأَرْضِ رَجْلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعْلُوهُ رَقِيبًا لَهُمْ، فَإِذَا رَأَى السَّيْفَ مُفْلِلاً عَلَى الْأَرْضِ نَفَخَ فِي الْبُوقِ وَحَدَّرَ الشَّعْبَ، وَسَمِعَ السَّاِمِعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، فَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخْدَهُ، فَدَمْهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ، سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، فَدَمْهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ، لَوْ تَحَذَّرْ لَخَلَصَ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَى الرَّقِيبَ السَّيْفَ مُفْلِلاً وَلَمْ يَنْفُخْ فِي الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرَ الشَّعْبُ، فَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخْدَهُ فَقِيسًا مِنْهُمْ، فَهُوَ قَدْ أَخْدَ بَدَنِيهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَقَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ فَمِي وَتُحَذَّرُهُمْ مِنْ قِبْلِي، إِذَا قُلْتُ لِلشَّرِّيرِ، يَا شَرِّيرُ مَوْتًا تَمُوتُ، فَإِنْ لَمْ تَكُلْ لِتُحَذَّرَ الشَّرِّيرُ مِنْ طَرِيقِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِّيرُ يَمُوتُ بَدَنِيهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ، وَإِنْ حَدَّرْتُ الشَّرِّيرَ مِنْ طَرِيقِهِ لِيَرْجِعَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ بَدَنِيهِ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ تَقُولُونَ، إِنَّ مَعَاصِيَنَا وَخَطَايَاَنَا عَلَيْنَا، وَبِهَا تَحْنُ فَأُنُونَ، فَكَيْفَ تَحْيَا، قُلْ لَهُمْ، حَيْ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِّيرِ، بَلْ يَا يَرْجِعَ الشَّرِّيرَ عَنْ طَرِيقِهِ وَبِحُيَا، إِرْجِعُوا إِرْجِعُوا عَنْ طُرُقَكُمُ الرَّدِيَّةَ، فَلِمَادَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ قُلْ لِتَبَّيِ شَعِيكَ، إِنَّ بَرَ الْبَارِ لَا يُتَجَهِّي فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَالشَّرِّيرُ لَا يَغْتَرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْبَارِ أَنْ يَحْيَا بَرِّهِ فِي يَوْمِ حَطِيَّتِهِ، إِذَا قُلْتُ لِلْبَارِ حَيَاةً تَحْيَا، فَإِنَّكَ هُوَ عَلَى بَرِّهِ وَأَثِمَ، فَبِرَّهُ كُلُّهُ لَا يُذْكُرُ، بَلْ يَأْتِيهِ الَّذِي فَعَلَهُ يَمُوتُ، وَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِّيرِ، مَوْتًا تَمُوتُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ حَطِيَّتِهِ وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، إِنَّ رَدَ الشَّرِّيرِ الرَّهْنَ وَعَوْضَنَ عَنِ الْمُعْنَصِبِ وَسَلَكَ فِي قَرَائِصِ الْحَيَاةِ بِلَا عَمَلِ إِنِّمَ، فَإِنَّهُ حَيَا يَحْيَا لَا يَمُوتُ، كُلُّ حَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَهَا لَا تُذْكُرُ عَلَيْهِ، عَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ فَيَحْيَا حَيَاةً، وَأَبْنَاءُ شَعِيكَ يَقُولُونَ، لَيَسْتَ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَّةً، بَلْ هُمْ طَرِيقُهُمْ غَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ، عِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِ عَنْ بَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ إِنِّمَا فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ، وَعِنْدَ رُجُوعِ الشَّرِّيرِ عَنْ شَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا، وَأَسْمَمْ تَقُولُونَ، إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ، إِنِّي أَخْكُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَطْرُقُهِ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ فِي السَّنَةِ التَّانِيَةِ

عَسْرَةً مِنْ سَبْيَا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِيرِ فِي الْحَامِسِ مِنَ السَّهْرِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَيَّ مُنْقَلِتٌ مِنْ أُورْسَلِيمَ قَدَّمْ رِبِّ الْمَدِينَةِ.<sup>22</sup> وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى مَسَاءَ قَبْلَ مَحِيَّهِ الْمُنْقَلِتِ، وَفَتَحَتْ فَمِي حَتَّى جَاءَ إِلَيَّ صَبَاحًا، فَأَنْفَخَ فَمِي وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ أَبْكَمْ. فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْحَرَبِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَاحِدًا وَقَدْ وَرَثَ الْأَرْضَ. وَنَحْنُ كَثِيرُونَ. لَنَا أُعْطِيَتِ الْأَرْضُ مِيزَاثًا.<sup>23</sup> لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ. هَكَدَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، تَأَكُلُونَ بِالدَّمِ وَتَرْفَعُونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَى أَصْنَامِكُمْ وَسَسْكُنُونَ الدَّمَ. أَفَتَرُونَ الْأَرْضَ. وَقَفْتُمْ عَلَى سَيِّفِكُمْ. فَعَلَمْ الرَّجُسَ وَكُلُّ مِنْكُمْ تَجْسَسَ امْرَأَةً صَاحِبَهِ. أَفَتَرُونَ الْأَرْضَ. قُلْ لَهُمْ. هَكَدَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَيْ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْحَرَبِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَحْمِ الْحَقْلِ أَبْذَلُهُ لِلْوَحْشِ مَأْكَلًا، وَالَّذِينَ فِي الْحُصُونِ وَفِي الْمَعَابِرِ يَمْوُونُ بِالْوَبَا.<sup>24</sup> فَاجْعَلُ الْأَرْضَ حَرَبَةً مُفْفَرَةً، وَبَطَّلْ كُبَرَيَّاءَ عَزَّتِهَا، وَتَخْرُبْ جَهَنَّمَ إِسْرَائِيلَ بِلَا عَابِرٍ.<sup>25</sup> فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ حَرَبَةً مُفْفَرَةً عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا.<sup>30</sup> وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّ بَنِي سَعِيدَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِحَانِبِ الْجُدْرَانِ وَفِي أَبْوَابِ الْبَيْوَتِ وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ، هُلْمَ أَسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارُجُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. وَبَأْشُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّغْفُ، وَبِجَلِسِونَ أَمَامَكَ كَسْعَبِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لَأَنَّهُمْ يَأْفُوا هُمْ يُظْهِرُونَ أَسْوَاقًا وَقَلْبُهُمْ دَاهِبٌ وَرَاءَ كَسْبِهِمْ.<sup>32</sup> وَهَا أَنْتَ لَهُمْ كَشِيرٌ أَسْوَاقٌ لِحَمِيلِ الصَّوْبَتِ يُخْسِنُ الْعَرْفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. وَإِذَا جَاءَ هَذَا لِأَنَّهُ يَأْتِي فَيَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْنَا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.

عَسْرَةً مِنْ سَبْيَا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِيرِ فِي الْحَامِسِ مِنَ السَّهْرِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَيَّ مُنْقَلِتٌ مِنْ أُورْسَلِيمَ قَدَّمْ رِبِّ الْمَدِينَةِ.<sup>22</sup> وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى مَسَاءَ قَبْلَ مَحِيَّهِ الْمُنْقَلِتِ، وَفَتَحَتْ فَمِي حَتَّى جَاءَ إِلَيَّ صَبَاحًا، فَأَنْفَخَ فَمِي وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ أَبْكَمْ.<sup>23</sup> فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْحَرَبِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَاحِدًا وَقَدْ وَرَثَ الْأَرْضَ. وَنَحْنُ كَثِيرُونَ. لَنَا أُعْطِيَتِ الْأَرْضُ مِيزَاثًا.<sup>25</sup> لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ. هَكَدَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، تَأَكُلُونَ بِالدَّمِ وَتَرْفَعُونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَى أَصْنَامِكُمْ وَسَسْكُنُونَ الدَّمَ. أَفَتَرُونَ الْأَرْضَ. وَقَفْتُمْ عَلَى سَيِّفِكُمْ. فَعَلَمْ الرَّجُسَ وَكُلُّ مِنْكُمْ تَجْسَسَ امْرَأَةً صَاحِبَهِ. قُلْ لَهُمْ. هَكَدَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَيْ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْحَرَبِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَحْمِ الْحَقْلِ أَبْذَلُهُ لِلْوَحْشِ مَأْكَلًا، وَالَّذِينَ فِي الْحُصُونِ وَفِي الْمَعَابِرِ يَمْوُونُ بِالْوَبَا.<sup>24</sup> فَاجْعَلُ الْأَرْضَ حَرَبَةً مُفْفَرَةً، وَبَطَّلْ كُبَرَيَّاءَ عَزَّتِهَا، وَتَخْرُبْ جَهَنَّمَ إِسْرَائِيلَ بِلَا عَابِرٍ.<sup>25</sup> فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ حَرَبَةً مُفْفَرَةً عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا.<sup>30</sup> وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّ بَنِي سَعِيدَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِحَانِبِ الْجُدْرَانِ وَفِي أَبْوَابِ الْبَيْوَتِ وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ، هُلْمَ أَسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارُجُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. وَبَأْشُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّغْفُ، وَبِجَلِسِونَ أَمَامَكَ كَسْعَبِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لَأَنَّهُمْ يَأْفُوا هُمْ يُظْهِرُونَ أَسْوَاقًا وَقَلْبُهُمْ دَاهِبٌ وَرَاءَ كَسْبِهِمْ.<sup>32</sup> وَهَا أَنْتَ لَهُمْ كَشِيرٌ أَسْوَاقٌ لِحَمِيلِ الصَّوْبَتِ يُخْسِنُ الْعَرْفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. وَإِذَا جَاءَ هَذَا لِأَنَّهُ يَأْتِي فَيَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْنَا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.